

الى السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الارتفاع الصاروخي لأسعار السكن عقب إطلاق برنامج الدعم المباشر للسكن

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيدة الوزيرة،

بعد الإعلان عن البرنامج الجديد لـ"الدعم المباشر للسكن" وإطلاق المنصة الرقمية "دعم سكن" لفائدة عموم المواطنين والمواطنات داخل المغرب وخارجه، استتبشر الرأي العام خيراً ، أملاً في أن يشكل مدخلاً لتحسين شروط الولوج إلى السكن اللائق، والتخفيف من الأعباء المالية على الأسر، وإعادة التوازن إلى سوق يعرف اختلالات بنيوية مزمنة.

إلا أن المعطيات المتداولة ميدانياً، والشهادات المتكررة لمهنيين ومواطنين، تكشف عن تطورات مقلقة تُناقض جوهر هذا البرنامج. فقد سُجِّل ارتفاع مهول وغير مسبوق في أسعار الشقق ببعض المناطق—بالقنيطرة وعين عتيق وتمارة على سبيل المثال لا الحصر—حيث قفزت أسعار وحدات كانت تُصنف ضمن السكن الاقتصادي من حوالي 25 مليون سنتيم إلى 45 مليون سنتيم وأكثر، بل وصل الارتفاع في بعض الحالات إلى الضعف، دون مبررات مالية أو تقنية مقنعة، وأحياناً مقابل تحسينات تجميلية شكلية فقط.

والأخطر من ذلك أن هذا الارتفاع ترافق مع ضعف جودة البناء، حيث تظهر عيوب خطيرة في العديد من الشقق بعد فترة وجيزة من الاستعمال، وهو ما يتعارض مع الحد الأدنى من معايير السكن اللائق ودفاتر التحملات القانونية

وتؤكد هذه المؤشرات أن جزءاً مهماً من الدعم العمومي المخصص للمواطنين قد انتقل فعلياً إلى جيوب بعض المنعشين العقاريين عبر رفع الأسعار، مما أدى إلى تفريغ البرنامج من فلسفته الاجتماعية، وتفاقم أزمة القدرة الشرائية بدل الحد منها. كما تواترت شهادات عن لجوء بعض المنعشين إلى مطالبة المستفيدين بما يُعرف بـ"النوار"، في ضرب صارخ للقانون ولحقوق المواطنين والمواطنات الراغبين في تأمين سكن لائق

بناءً على ما سبق، نسائلكن السيدة الوزيرة عن ما يلي:

1. ما هي التدابير الاستعجالية التي تعتزم وزارتك اتخاذها لوقف موجة المضاربات العقارية التي تفجرت مباشرة بعد إطلاق البرنامج؟
2. هل تفكرون في مراجعة آليات الدعم وشروط الاستفادة منه لضمان أن يصل الدعم إلى المستحقين الحقيقيين، بدل تحويله إلى ريع مُقنّع لفائدة بعض المنعشين؟
3. ما هي إجراءاتكم لضبط ومراقبة أئمة السكن الاقتصادي والمتوسط، والتأكد من احترام الأسعار المرجعية المعلنة قبل دخول البرنامج حيز التنفيذ؟
4. وهل تعتزم وزارتك تفعيل آليات مراقبة صارمة لاحترام دقاتر التحملات وتحسين جودة السكن المخصص للفئات ذات الدخل المحدود، بما يضع حداً لحالات الغش والتحايل التي تمس أمن السكن وكرامة المواطن؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

فاطمة التامني